VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Hayat**
DATE:	**6-November-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**267,370**
TITLE :	**When varicose veins affect the heart or fertility**
PAGE:	**16**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

إعداد الدكتور أنور نعمه doctor.anwar@hotmail.com

الشباب المصابون بها مدعوون إلى فحص السائل المنوي سنوياً

الدوالي عندما تصيب القلب أو تمنع الإنجاب

■ في الجسم نوعان من الأوعية الدموية: الشرايين والأوردة. الأولى تنقل الدم المؤكسج (أي المشبع بالأوكسيجين) من القلب إلى مختلف أنسجة الجسم. أما الأوردة فتتولى مهمة حمل الدم غير المؤكسج (أي المشبع بغاز أوكسيد الكربون) من الأطراف إلى القلب.

وقد تتعرض الأوردة إلى التوسع فيزداد حجمها لتشكل الدوالي. وهناك ثلاثة مواقع مشهورة تحدث فيها الدوالي هي: الساق، والخصية، والحوض.

دوالي الساق: أوردة الساق نوعان: سطحية وأخرى عميقة تتصل ببعضها البعض، في مناطق اتصال عدة تصب فيها الأوردة السطحية في الأوردة العميقة، وتتحكم في عملية مرور الدم صمامات تقوم مهمتها على السماح للدم بالعبور في اتجاه واحد، أي من الأوردة السطحية إلى العميقة. وما دامت تلك الصمامات تقوم بعملها، فإن كل شيء يسير على ما يرام. أما إذا فشلت الصمامات في أداء وظيفتها فوقتها يحصل ارتداد للدم بفعل الجاذبية الأرضية فيظل راكداً في الأوردة السطحية التي تحتقن وتتمدد لتظهر الدوالي تحت الجلد على شكل عروق زرقاء متعرجة ذات منظر غير محبب.

ومشكلة الدوالي ليست جمالية وحسب وهي لا تنتج عن التعب، كما يعتقد البعض، لكنها يمكن أن تكون مصدراً للألم والتعب والتورم والتشنجات والحكة والإحساس بالضيق في الساقين، أكثر من ذلك فهي قد تتطور لتكون مصدراً لإطلاق الجلطات الدموية التي يمكن أن تحط رحالها في القلب أو الرئتين، فتكون في شيء لتقع في شيء آخر بشكل خطراً يهدد الحياة.

وما زال السبب الفعلي لحصول الدوالي غير معروف، والاعتقاد السائد هو وجود عامل وراثي لم يتوصل العلماء إلى كشف هويته، لكن هناك عوامل تشجع على نشوء الدوالي، في الحمل، والسمنة، والتقدم في السن، والوقوف الطويل، وارتداء الملابس الضيقة.

ويتم تشخيص الدوالي بناء على معطيات الفحص السريري والفحص بالأمواج فوق الصوتية، مع ضرورة نفي وجود خثرة في الأوردة العميقة لأنها تشكل مصدر خطر كونها قد تتسبب في مضاعفات قاتلة.

وبناء على درجة الدوالي، تتخذ الخطة العلاجية المناسبة التي تشمل الآتي:

– الطرق المحافظة وتعتمد على استخدام الجوارب الضاغطة(توضع صباحاً وترفع ليلاً)، وعدم الجلوس أو الوقوف لفترات طويلة من دون تحريك الساقين، فالحركة تساعد على دفع الدم داخل الأوردة، ورفع القدمين إلى مستوى أعلى من الجسم عند النوم، وخفض الوزن في حال السمنة.

– سد الأوردة السطحية باستعمال طريقة الحقن بالمحاليل المصلبة.

– الجراحة، وفيها يتم ربط الوريد واقتلاعه من منطقة أعلى الفخذ أو الركبة، واللجوء إلى هذه الطريقة يتراجع شيئاً فشيئاً ليصبح شبه معدوم وذلك لمصلحة الشطرة الليزرية.

– إغلاق الأوردة كلياً باستعمال طريقة الشطرة الليزرية التي لقيت رواجاً كبيراً بسبب حسناتها، فهي تجرى تحت التخدير الموضعي(عكس الجراحة التي تجرى تحت التخدير العام)، ولا يرافقها أي ألم، ويستطيع المصاب أن يمشي فوراً بعد العملية، ولا ينتج عنها أي تشوهات أو مضاعفات تذكر.

دوالي الحوض: وهي تنشاهد لدى حوالي ١٥ في المئة من النساء، قسم من هؤلاء لا يشتكو من عوارض تذكر، في حين أن القسم المتبقي يمكن أن يعاني من ألم على شكل حس الثقل الذي يشتد مع الوقوف والمشي لكنه يخف عند الاستلقاء والراحة.

ويشيع حدوث دوالي الحوض أثناء الحمل بسبب ارتفاع مستوى الهرمونات الأنثوية في الدم، خصوصاً هرمون الاستروجين الذي يعتبر من الموسعات الوعائية القوية. ولا تستدعي دوالي الحوض أثناء الحمل أي خوف كونها تزول في القسم الأعظم من الحالات وتعود الأوردة إلى طبيعتها. ويصدق كثيراً أن يرى الجراح خلال العملية القيصرية وجود الدوالي، لكن هذه سرعان ما تزول في الأسابيع القليلة التي تلي عملية الوضع.

إذا تم تشخيص وجود دوالي الحوض خارج الحمل وكانت هذه سبباً في المعاناة، يصبح لا مفر من العلاج الذي يقوم على الآتي:

– استعمال مضادات هرمون الاستروجين.

– ربط الأوردة المتمددة جراحياً باستعمال المنظار.

– استعمال الشطرة الليزرية لإغلاق الأوعية.

دوالي الخصية: وهي عبارة عن توسعات تحصل في أوردة كيس الصفن، المقر الرسمي للخصية، وتسبب عودة الدم وركوده، الأمر الذي يرفع حرارة جو الخصية الذي لا يناسب مراكز توليد الحيوانات المنوية، ما يؤدي إلى تشوهات في هذه الحيوانات أو ربما قتلها.

ويجدر التنويه هنا إلى أن الدوالي ليست وحدها التي تتسبب في ارتفاع حرارة الخصيتين، فهناك عوامل أخرى ترفع هذه الحرارة ، منها الحمى، والجلوس المديد في أحواض حارة، وركوب سيارات ذات مقاعد ساخنة لمدة طويلة.

ويتم علاج دوالي الخصية بتجنب تعريض الخصيتين إلى المصادر التي ترفع الحرارة، مثل تفادي حمامات الساونا، وعدم استعمال الكراسي المدفأة، وعدم وضع الحواسيب المحمولة على الفخذين في حال تشغيلها والعمل عليها.

وتوصي الجمعية الفرنسية لجراحة المجاري البولية والتناسلية الرجال الذين يعانون من دوالي الخصية بضرورة معالجتها حتى ولو لم تكن هناك رغبة في إنجاب الأطفال. كما توصي الجمعية الشباب المصابين بالدوالي خلقياً بأهمية المراقبة عن طريق إجراء تحليل للسائل المنوي مرة كل سنة او سنتين وإلى المباشرة في علاجها في حال تسجيل أي بوادر تشير إلى ضمور الخصية أو عند تسجيل أي تراجع في عدد الحيوانات المنوية أو شكلها أو حركتها.

وإذا كانت الدوالي هي سبب العقم، فإن جراحة بسيطة كفيلة بتأمين النجاح المطلوب في تحسين صورة الحيوانات المنوية من ناحية العدد والحركة لتزداد احتمالات الحمل والإنجاب. ولا تظهر نتائج الجراحة بين ليلة وأختها، بل لا بد من مرور بعض الوقت للحصول على نتيجة ملموسة.

وفي الختام، قد يسأل البعض لماذا لا تحدث الدوالي في الجزء العلوي من الجسم؟ الجواب بكل بساطة هو كون الدم يعود من أعلى الجسم مع الجاذبية الأرضية، لذا لا يوجد ضغط كبير على آلية عمل صمامات الأوردة، وذلك بعكس الدم العائد من القسم السفلي من الجسم فهو يجري ضد الجاذبية الأرضية.